

النهاية في غريب الأثر

- { قحف } ... في حديث يأجوج ومأجوج [تأكل العصابة يومئذ من الرُّمَّانة
ويَسْتَطِلُّونَ بِقِحْفِهَا] أراد قِشْرَهَا تشبيهاً بِقِحْفِ الرَّاسِ وهو الذي فوق الدِّماغِ .
وقيل : هو ما انْفَلَقَ من جُمُجمته وانْفَصَلَ .
- ومنه حديث أبي هريرة في يوم اليرموك [فما رُئيَ مَوْطِنُ أَكْثَرِ قِحْفَاءِ سَاقِطَاءِ
[أي رَأْسَاءِ] فكُنِيَ عنه ببعضه أو أراد القِحْفَ نَفْسَهُ .
(س) ومنه حديث سُلافة بنت سعد [كانت نَذَرَتْ لِتَشْرِبَنَّ في قِحْفِ رَأْسِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتِ
الْخَمَرِ] وكان قد قَتَلَ ابْنَيْهَا مُسَافِعَاءَ (في اللسان : [نافعاً]) وخِلَابَاءَ .
- وفي حديث أبي هريرة وسُئِلَ عن قُبْلَةِ الصَّائِمِ فَقَالَ [أُقْبِلْهَا وَأَقْذِفْهَا] أي
أَتَرَشِّفْ رِيقَهَا وهو من الإقحاف : الشُّرب الشديد . يقال : قَحَفْتُ قَحْفَاءً إذا شَرِبْتَ
جميع ما في الإناء